مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 75-94

بناء استراتيجية على وفق نظرية التعلم الخبراتي وأثرها في تحصيل مادة التحليل والنقد الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة

م.م. حيدر علي جار الله أ.م.د. فارس محسن ثامر أ.د. منتهى طارق حسين
الجامعة المستنصرية ـ كلية التربية الأساسية

الباحث	قسم التربية الفنية	قسم التربية الفنية
07712350034	07710931988	07721752813

مستخلص البحث:

يهدف البحث إلى بناء استراتيجية تعليمية قائمة على نظرية التعلم الخبراتي، والتعرف على أثرها في تحصيل مادة التحليل والنقد الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة، وقد تكون مجتمع البحث من طلبة الصف الخامسة في معاهد الفنون الجميلة للبنين للدراسة الصباحية في العراق والبالغ عددهم (973) طالبا، ولتحقيق أهداف البحث اعتمد الباحث المنهج التجريبي، وقد اختار الباحث عينة مكوّنة من (40) طالبًا من الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة، توزعوا إلى مجموعتين، تم الاستعانة بعدد من الوسائل الإحصائية، وظهرت النتائج، ومنها:

1. وجود فروق دالّة إحصائيًا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي ولصالح المجموعة التجريبية، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6،90) مقابل (2،02) جدولية، بحجم أثر (1،87) كبير.
2. وجود فروق دالّة إحصائيًا بين درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي ولصالح البعدي، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (7،36) مقابل (2،09) جدولية، بحجم أثر (2،21) كبير. وقد أوصت الدراسة بعدد من التوصيات، أبرزها:

1. اعتماد استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية كإحدى الاستراتيجيات الرئيسة في تدريس مادة التحليل والنقد الفني بمعاهد الفنون الجميلة العراقية.
2. إدماج الاستراتيجية في خطط التدريس لبقية المواد الفنية لما لها من أثر مثبت في التحصيل، واستكمالًا لإجراءات البحث قد يقترح الباحث إجراء عدد من الدراسات، ومنها: -

1. أثر استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية في مواد فنية أخرى مثل التذوق الفني، التصميم، والتاريخ الفني.
2. أثر الاستراتيجية في تنمية مهارات الإبداع الفني والابتكار لدى طلبة الفنون الجميلة.

الكلمات المفتاحية: نظرية التعلم الخبراتي - مادة التحليل- التحصيل.

مشكلة البحث:

فرضت متطلبات التطور المعرفي والتكنولوجي المتسارع العديد من التحديات على المؤسسات التعليمية والتربوية، مما يفرض ضرورة تطوير آليات تربوية فعالة تمكننا من اعداد ابناءنا اعدادا تربويا متكاملا لمواجهة تحديات هذا التطور الذي نعيشه. من هنا تبرز أهمية السعي الجاد نحو تطوير الأنظمة التعليمية بمختلف اشكالها واعداد متعلمين يمتلكون خبرات وكفاءات عالية تمكنهم من مواجهة هذه التحديات بفاعلية والمساهمة الإيجابية في المجتمع، في هذا السياق تتحمل المؤسسات التعليمية بكوادرها كافة مسؤولية مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية والعمل على رفع المستوى العلمي للمتعلمين بهدف بناء جيل واع ومثقف قادر على الاسهام في تقديم المجتمع والانخراط في حركة التطور العالمي. بناءً على ما سبق فان الباحث يرى ضرورة تقديم رؤية جديدة تعتمد على الحوار، النقاش، التأمل، التحليل والتطبيق، انطلاقا من ان التعلم الحقيقي لا يقوم على الحفظ الآلي بل على

الفهم والادراك العميق للمفاهيم وتحليلها وتوظيفها في سياقات جديدة وهذا التوجه هو ما يعكس المبادئ التي تقوم عليها نظرية التعلم الخبراتي، لأنها ترتكز على ربط المعرفة بالواقع لتعزيز الفهم العميق وتوفر للمتعلمين فرصا للتعلم عن طريق الممارسة والتجريب، كما تسهم في تطوير قدراتهم على مواجهة المواقف والمشكلات المعقدة. بناء على ذلك تسعى هذه الدراسة الى بناء وتجريب استراتيجية تعليمة قائمة على معطيات حديثة بهدف تعزيز دور الخبرة والتطبيق في العملية التعليمية والارتقاء بمستوى التفكير لدى المتعلمين بما يتماشى مع توجهات التربية الحديثة من خلال التركيز على العمليات الادراكية والمعرفية، ليصبح المتعلم أكثر قدرة على الاستيعاب والابداع ويتمكن من استكشاف افاق جديدة لم تكن متاحة له من قبل ولكن على وفق أسس علمية واكاديمية رصينة؛ وبناءً على ما تقدم، تتمظهر مشكلة البحث الحالي في التساؤل التالي: **ما إثر بناء استراتيجية على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تحصيل مادة التحليل والنقد الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة؟**

أهمية البحث:

1. إمكانية ان تسهم هذه الدراسة في اثراء البيئة التعليمية ببحوث متخصصة في نظرية التعلم الخبراتي نظرا لقلة الدراسات التي تناولت الموضوع على حد علم الباحث.
2. قد تفيد هذه الدراسة القائمين على وضع المناهج الدراسية ومطوري المناهج في ادراج نمط التعلم الخبراتي في الطبعات الجديدة من المناهج المدرسية بما يتماشى مع متطلبات التعليم الحديث.
3. تقدم الدراسة استراتيجية حديثة ترتكز على الخبرة والممارسة بدلا من أسلوب الحفظ والتلقين، مما يساعد المعلمين في تنويع اساليبهم التدريسية على وفق معطيات حديثة تعتمد على التفاعل العملي.
4. قد تساعد هذه الدراسة أساتذة مادة التحليل والنقد الفني في الخروج عن الأساليب التقليدية المتبعة في التدريس وذلك من خلال تحفيز المتعلمين على التفاعل مع التجربة الحسية والواقعية بدلا من الاكتفاء بالتحليل النظري المجرد.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي الى:

1- بناء استراتيجية تعليمية وفق نظرية التعلم الخبراتي.
2- التعرف على إثر استراتيجية مبنية على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تحصيل مادة التحليل والنقد الفني لطلبة معهد الفنون الجميلة.

فرضيات البحث:

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقا للاستراتيجية التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني بعديا.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني قبليا وبعديا.

حدود البحث:

1- الحدود المكانية: محافظة بغداد- مديرية تربية بغداد الكرخ الثالثة – معهد الفنون الجميلة الكاظمية المقدسة للبنين.
2- الحدود البشرية: طلبة الصف الخامس للدراسة صباحية.
3- الحدود الزمانية: للعام الدراسي 2025-2026 م
4- الحدود الموضوعية:
أ- استراتيجية مبنية على وفق نظرية التعلم الخبراتي.

ب- مفردات مادة التحليل والنقد الفني المقررة في المنهج الدراسي لصف الخامس (معاهد الفنون الجميلة)

سادسًا: تعريف المصطلحات:

اولا: نظرية التعلم الخبراتي: عرفها كل من:

عرفها (kolb,2005) بأنها: عملية انشاء للمعرفة باعتماد التجربة فتكون المعرفة نتيجة اندماج الاستيعاب مع ما توصل اليه بالتجريب. (kolb,2005;194)

وعرفها (Lee, 2007) بأنها: مصطلح عام يشير إلى برامج متعددة، ونظم لتزويد المتعلمين في المؤسسات التربوية بفرص تعلم تطبيقية في العمل. (Lee, 2007;24)

التعريف الاجرائي: هي مجموعة الإجراءات المتتابعة التي تقوم على مبادئ التعلم من خلال الخبرة التي تتكون من أربع مراحل لتنمية التفكير المحوري لدى طلاب معهد الفنون الجميلة من خلال التطبيقات المنظمة لبعض الأنشطة والمهام المرتبطة بمادة التحليل والنقد الفني.

ثانيا: مادة التحليل والنقد الفني: عرفها كل من:

عرفه (نعمة، 2015) بأنه: هي دراسة تأملية ومنهجية للأعمال الفنية تهدف الى كشف المعاني والدلالات الكامنة فيها وربطها بسياقها التاريخي والثقافي وتقديم رؤى نقدية حولها.

(نعمة، 2015: 64)

وعرفه (العفون، 2023) بأنه: عملية تحليلية تكشف أسرار العمل الفني من خلال الشرح والبحث عن المعنى والإفصاح عما يتضمنه العمل الفني، ودور الناقد يكون واسطة بين العمل الفني والمتلقي ويحتاج الناقد إلى خلفية ثقافية وخبرة ولغة يمكن أن تجعل عملية النقد فعالة ومؤثرة.

(العفون، 2023: 8)

التعريف الاجرائي للباحث: هي الدرجة التي يحققها طلاب معهد الفنون الجميلة في مادة التحليل والنقد الفني وفقا لما يظهره في الاختبار التحصيلي المخصص لذلك.

الفصل الثاني
الإطار النظري ودراسات سابقة

مفهوم نظرية التعلم الخبراتي:

هي إحدى النظريات الحديثة في مجال التربية والتعليم، طورها الباحث الأميركي ديفيد كولب (Divid Kolb) وتعتمد هذه النظرية على مبدأ أساسي، ان الانسان يتعلم أفضل عندما يمر بتجربة مباشرة ويتفاعل معها بفاعلية ثم يتأملها ويستخلص منها المعاني ليطبقها في سياقات جديدة، ويعد هذا النهج مهما؛ لأنه يربط بين ما يعيشه الانسان فعليا وما يتعلمه نظريا، فهو لا يعتمد على التعليم القائم على التلقين بل على التعليم من الواقع ومن التجربة المباشرة مما يجعله أكثر تأثيرا وارتباطا بحياة المتعلم.

يستعمل مصطلح (الخبراتي) للتمييز بين هذه النظرية ونظريات التعلم المعرفية التي تميل إلى التأكيد على المعرفة، ونظريات التعلم السلوكي، التي تنكر أي دور للخبرة الذاتية في عملية التعلم، والسبب الآخر لتسميتها هو أصولها الفكرية للعمل الخبراتي والتي تعود إلى كل من (ديوي، وليوين، وبياجيه) ليتم بوضوح تشكيل المظهر الموحد لكل من عمليتي التطور والتعلم.وتوفر نظرية التعلم الخبراتي أساسا فكريا لممارسة التعلم الخبراتي، ويأتي هذا استجابة لدعوة جون ديوي لنظرية الخبرة لتوجيه الابتكار التعليمي، كما تعتمد نظرية التعلم الخبراتي على عمل علماء القرن العشرين البارزين الذين أعطوا الخبرة دورًا مركزيًا في نظرياتهم عن التعلم البشري والتنمية. (Kolb. 2017: 10)

تقوم هذه النظرية على مزيج من الرؤية التربوية للتعليم والتدريس عند الفلسفة التجريبية والفلسفة البنائية وتسعى فلسفة التعلم الخبراتي الى صفوف تعليمية بخبرات منهجية تمثل خبرات العالم الحقيقية

في ضوء نواتج تعلم متنوعة يؤدي فيها المتعلمون دورا حساسا في تحديد تعلمهم الحالي وربطه بالمعرفة والخبرات السابقة لبناء خبرة جديدة ؛ اذ تقدم نظرية التعلم الخبراتي توجها لفهم التعلم والتعليم بوصفهما عمليتين مستمرتين مدى الحياة ومن خلال منظومة من الكفاءات التي تصف متطلبات العمل وكيفية توافقها مع الأهداف التعليمية وطرق التعلم والتدريس التي تقوم على الخبرة والتجربة.(Kolb, 2017: 45)

مبادئ نظرية التعلم الخبراتي:

1. حدوث التعلم الخبراتي يتطلب دعما بعناية من طريق التأمل والتحليل الناقد والدمج وإعادة البناء، ويجب ان تكون الخبرات منظمة بشكل جيد لاسيما التي تتطلب من المتعلم اخذ المبادرة واتخاذ القرارات؛ لأنها مسؤولة عن النتائج.
2. المتعلم اثناء التعلم الخبراتي يندمج بنشاط في طرح الأسئلة، الفحص، التجريب، الفضول، حل المشكلات، الابداع وبناء المعنى.
3. المحصلة النهائية للتعلم هي الشخصية والتي تكون الأساس للخبرة والتعلم المستقبلي.
4. يجب ان يكون المعلم على وعي تام ودراية فيما يتعلق بتحيزاته المعرفية واحكامه المسبقة ومدى تأثرها في المتعلمين.
5. المعلم والمتعلم معرضان لمواجهة النجاح والفشل والمغامرة والمخاطرة؛ لان نتائج الخبرة لا يمكن التنبؤ بها تماما. (Association of Experiential Education; 2011)

المبحث الثاني: مفهوم التحليل والنقد الفني:

تعد مادة التحليل والنقد الفني من المواد الأساسية في ميدان التربية الفنية؛ اذ تهدف الى تنمية وعي المتعلمين بجماليات الفنون بمختلف أنواعها وقدرتها على تفسير وفهم الاعمال الفنية على وفق أسس علمية وجمالية، وقد جاءت العديد من الطروحات لتعبر عن التحليل والنقد الفني في ضوء عناصر التشكيل الفني والعلاقات الجمالية والشكل والمضمون والعلاقات التعبيرية ومن حيث الأداء والتقنية فقد ذكر "هيرن" أن دراسة التذوق الفني هي اعظم البدايات ملائمة لفهم الفن، أما هربرت ريد فيذكر في (تذوق الفن) هو جزء من العملية الحيوية المتعلقة بالتطور الإنساني. (العزاوي،2018: 31)

ويؤكد (البسيوني) أن النقد الفني يعد محاولة للإفصاح عما يتضمنه العمل الفني من خبرة جمالية لا تستطيع العين إدراكها، فالنقد الفني في الحقيقة نوع من قراءة الأعمال الفنية بسبب ارتكاز وظيفته على تدريب الناس على هذه القراءة ليستمتعوا بهذه الإعمال الفنية، وهنا يأتي دور الناقد ليكون واسطة بين الفنان والجمهور المستمتع، لأنه يحاول أن يفسر الوظيفة الجمالية التي اتخذتها هذه الاعمال الفنية داخل المجال الفني الجديد وحينئذ ندرك أن الأعمال الفنية من دون نقد ستبقى مبهمة غير مفسرة وغامضة، بل ربما يضفي عليها عقائد وافكار وعادات، لا تنتمي الى الفن بصلة، فلابد من أن ترى الرؤية الفنية السليمة عن طريق التحرك داخل العمل الفني باتجاه نقاط محددة داخل بناء هذا العمل ليكشف غموضها للمتلقي، وأيضا جماليتها مستعينا بمناهج النقد المتعددة وأساليبه النظرية والمنهجية والتطبيقية موظفا تلك الامكانيات في اضاءة العمل الفني امام الجمهور. (يونس،2017: 98)

إزاء ما تقدم يرى الباحث ان التحليل والنقد الفني ممارسة معرفية تستهدف تفكيك العمل الفني وفهم بنيته ودلالاته، وصولا الى رؤية فنية راسخة تستند الى إدراك عميق للقيم الجمالية والفكرية التي يحملها، فالناقد لا يكتفي برصد المظاهر الخارجية للعمل، بل يسعى الى اضاءة الجوانب الخفية فيه وطرح تأويلات جديدة تثري فهم المتلقي وتوسع أفقه.

أهمية التحليل والنقد الفني:

1. زيادة القدرة البصرية للمتعلم من خلال مشاهدته للأعمال الفنية.
2. يساعد على تفكيك مكونات العمل الفني (الشكل – اللون –الخط- المضمون) وفهم كيف تتفاعل هذه العناصر لخلق معنى.
3. تنمية الذائقة الفنية من خلال ممارسة التحليل والنقد حتى تتطور قدرة الفرد على التمييز بين الاعمال الجيدة والمتوسطة.
4. يساعد المتعلم على إبداء رأيه بموضوعية.
5. يرتقي بالذوق العام للمتعلم وتقبل الجميل ورفض القبيح. (العفون، 2023: 26)

دراسات السابقة:

اولاً: دراسات التي تناولت نظرية التعلم الخبراتي:

1-دراسة: - البديوي، عفاف سعيد فرج (2020) العنوان: فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي في الاندماج الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى طالبات جامعة للأزهر. **هدف الدراسة:** معرفة مدى فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي في الاندماج الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى طالبات جامعة للأزهر. **منهجية الدراسة:** اتبع في هذه الدراسة المنهج التجريبي بالتصميم التجريبي ذو المجوعتين التجريبية والضابطة بالقياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في الرشاقة المعرفية. **مجتمع الدراسة:** طالبات الفرقة الأولى بقسم التربية عربي ورياض أطفال بكلية الدراسات الإنسانية والبالغ عددهن (160) طالبة. **عينة الدراسة:** تم تحديد العينة في هذه الدراسة طالبات الفرقة الأولى والبالغ عددهن (62) طالبة (31) طالبة من الفرقة الأولى قسم التربية شعبة التربية عربي تمثل المجموعة التجريبية، (31) طالبة من شعبة رياض الأطفال كمجوعة ضابطة. **أدوات البحث:** اعتمد في هذه الدراسة على مقياس الاندماج الأكاديمي ومقياس الرشاقة المعرفية، البرنامج التدريبي، استمارة التقويم الذاتي.**الوسائل الإحصائية:** لمعالجة البيانات البحث ثم استخدام الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات – التحليل التباين- اختبار ت- حجم التأثير.**نتائج البحث:** وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى (0،01) بين متوسطى درجات طالبات كل من المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على مقياس الرشاقة المعرفية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،01) بين متوسطات درجات كل من القياس القبلي والبعدي و التتبعى للمجموعة التجريبية في الرشاقة المعرفية (الأبعاد والدرجة الكلية).

(البديوي، 2020)

ثانياً: دراسات التي تناولت مادة التحليل والنقد الفني:

1- دراسة الزهراني، خالد جمعان الحسني (2017)العنوان: إثر تطبيقات الويب (2.0) في تنمية مهارات النقد والتذوق الفني أدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة.**هدف الدراسة:** هدفت الدراسة الى التعرف على إثر تطبيقات الويب (2.0) في تنمية مهارات النقد والتذوق الفني أدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة، والتعرف على شكل البيئة التفاعلية اللازمة لتطبيقات الويب (2.0) لتنمية تلك المهارات وتعرف على إثر التطبيقات. **منهجية الدراسة:** اعتمد في هذه الدراسة المنهج الوصفي والمنهج التجريبي، فالمنهج الوصفي في بناء استبانة مهارات النقد والتذوق الفني واستبانة البيئة التفاعلية لتطبيقات الويب، والمنهج التجريبي لقياس إثر الويب تنمية مهارات النقد والتذوق الفني. **عينة الدراسة:** تكونت عينة الدراسة ن (40) طالبا من طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة في المملكة العربية السعودية حيث قسمت لمجموعتين أحدهما تجريبية (20) طالبا والأخرى ضابطة (20) طالبا.**أدوات الدراسة:** اعتمد في هذه الدراسة على الاختبار التحصيلي والبطاقة ملاحظة الأداء.

الوسائل الإحصائية: اعتمد في هذه الدراسة على اختبار(ت) لقياس دلالة الفروق بين المجموعتين واستخدم معادلة حجم الأثر للتعرف على حجم الدلالة التي ظهرت في التطبيق.**نتائج الدراسة:** وجد فرقاً دالاً إحصائياً عند مستوى (A-005) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، ودرجات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي للتحليل والنقد الفني لصالح المجموعة التجريبية..(الزهراني،2017)

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

يهدف هذا الفصل الى عرض الإطار المنهجي والاجرائي الذي اعتمده الباحث في بناء الاستراتيجية التعليمية المقترحة واختبار أثرها على التحصيل في مادة التحليل والنقد الفني وتنمية التفكير المحوري لدى طلبة معهد الفنون الجميلة. وانسجاما مع طبيعة البحث يتضمن هذا الفصل عرضا تفصيليا لمراحل بناء الاستراتيجية التعليمية بوصفها الاجراء التمهيدي الأساسي في التجربة ثم عرضا للمنهج التجريبي المعتمد وتصميمه وعينة البحث وأدوات القياس والخطوات التطبيقية والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل النتائج، وهي كما يلي:

إجراءات بناء الاستراتيجية التعليمية المقترحة:

اعتمد الباحث في بناء الاستراتيجية التعليمية على مراجعة شاملة للدراسات النظرية والبحوث التطبيقية التي تستند على نظرية التعلم الخبراتي، ذات الصلة بالعملية التعليمية وتنمية مهارات التفكير ومنها التفكير المحوري، وقد اضافت تلك المراجعة إلى صياغة تصور منهجي لبناء الاستراتيجية، وتضمن ذلك المرور بعدة مراحل منظمة، هي كالاتي

أولا: مرحلة التحليل: وتتضمن هذه المرحلة الاتي:

1. تحليل خصائص المتعلمين: تم تحديد مجتمع الدراسة بطلاب الصف الخامسة في معهد الفنون الجميلة، والذين تقع أعمارهم ضمن فئة (20–21 عامًا) ووفقًا لنظرية بياجيه للنمو المعرفي، لذا كان من الضروري تحليل الجوانب المعرفية والانفعالية والخلفيات التعليمية لهؤلاء الطلبة بوصفها مدخلًا أساسًا لتصميم استراتيجية تعليمية فاعلة وموجهة بدقة.

2. **تحليل المحتوى الدراسي:** استند تحليل المحتوى إلى منهجية علمية دقيقة، هدفها وصف بنية المادة الدراسية وصفًا موضوعيًا ومنظمًا وفق معايير تحليلية محددة مسبقًا

3. تحليل البيئة التعليمية: اشتمل هذا الجانب على تحليل شامل لبيئة معهد الفنون الجميلة، وغطّى العناصر الآتية: عدد الطلبة وخصائص الصف الدراسي. الإمكانات المادية والتقنية المتاحة. ظروف البيئة الفيزيائية مثل الإضاءة، التهوية، والحرارة.

ثانيا: مرحلة التخطيط: تضمنت هذه المرحلة رسم معالم الاستراتيجية التدريسية بناءًا على الأسس النظرية والخبرة العملية،

ثالثا: مرحلة التصميم: وفي ضوء المعطيات التي تم التوصل اليها من خلال المرحلتين السابقتين التحليل والتخطيط والمتعلقة بخصائص المتعلمين وطبيعة المحتوى الدراسي والبيئة التعليمية ورسم معالم الاستراتيجية بناء على الأسس النظرية لنظرية التعلم الخبراتي برزت الحاجة الى مرحلة تصميم تجسد هذه المعطيات في إطار تربوي منظم يصف الهيكل العام للاستراتيجية التعليمية ويحدد العلاقات الوظيفية بين الأهداف التعليمية والمحتوى وأساليب العرض واختيار الوسائط ووسائل التقويم،

رابعا: مرحلة التنفيذ: تم في هذه المرحلة تحويل التخطيط إلى إجراءات عملية منظمة.

تعريف استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية: تستند هذه الاستراتيجية الى نظرية التعلم الخبراتي (كولب) متداخلة مع أفكار (ديوي، بياجية، كورت، لوين ونماذج حديثة) وفقا للنظرية، وهدفها تطوير التفكير المحوري وتمكين الطلبة من خوض رحلة تحليلية نقدية تبدأ من التجربة وتنتهي بالتمكن من توليد معرفة جديدة قائمة على الفهم العميق والتأمل والخبرة.

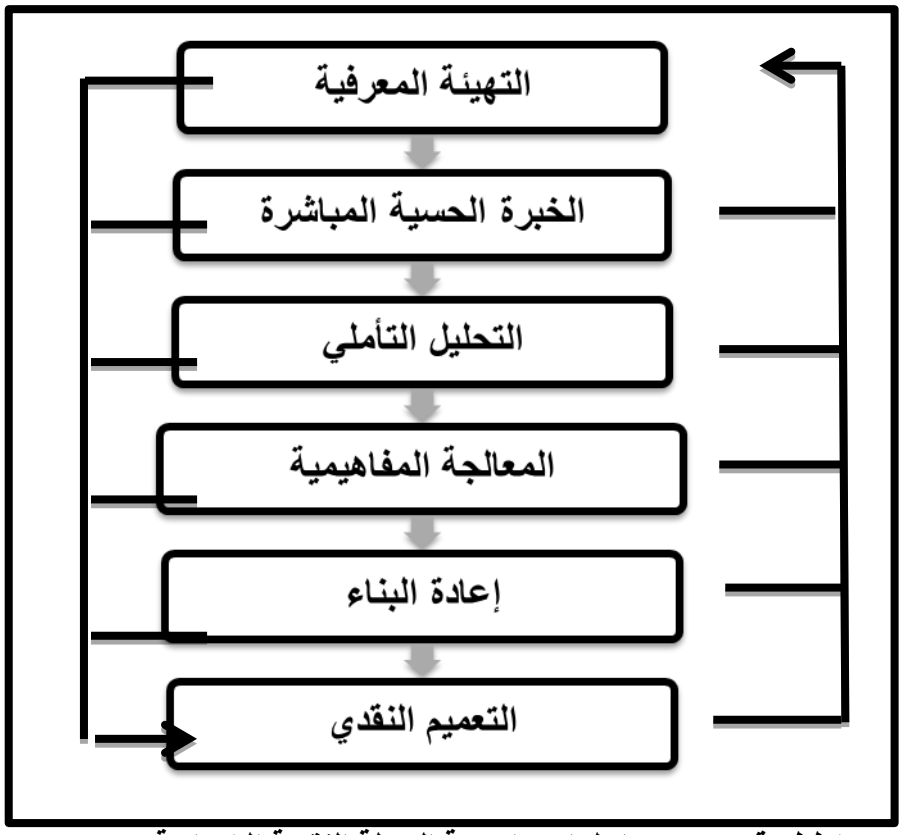

مخطط رقم (10) مراحل استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية، من تصميم الباحث

المنهج التجريبي وتصميمه:

أولا: المنهج التجريبي: نظرًا لأهداف البحث التي تمثلت أولًا في بناء استراتيجية على وفق نظرية التعلم الخبراتي، والهدف الثاني يتمثل بالتعرف على أثر الاستراتيجية ذاتها في تحصيل مادة التحليل والنقد الفني، ولتحقيق هذه الأهداف فقد اعتمد الباحث المنهج التجريبي، كونه من أكثر المناهج ملاءمةً لقياس أثر المتغير المستقل (الاستراتيجية المبنية وفق نظرية التعلم الخبراتي) في المتغير التابعة (التحصيل الدراسي).

ثانيا: التصميم التجريبي:

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط المحكم والذي يعد من أكثر التصاميم دقة في اختبار أثر المتغيرات المستقلة، ويقوم على مقارنة مجموعتين (تجريبية وضابطة) من خلال اختبار قبلي وبعدي، مع تحقيق التكافؤ بينهما وضبط جميع العوامل المؤثرة، باستثناء المتغير المستقل الذي يتم تطبيقه على المجموعة التجريبية فقط. (الشناوي، 2006: 25)، وكما موضح في جدول (1) ادناه.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 75-94

جدول (1)
التصميم التجريبي للبحث

ت	المجموعة	التكافؤ	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة القياس
1	التجريبية	- الخبرة السابقة - العمر الزمني	استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية	- التحصيل	- اختبار تحصيلي
2	الضابطة		الطريقة التقليدية		

ويعد هذا التصميم مناسبا لطبيعة البحث؛ لأنه يتمكن من قياس أثر المتغير المستقل " استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية" في المتغيرات التابعة "التحصيل،" من خلال المقارنة بين الأداء المجموعتين قبل المعالجة وبعدها.

رابعا: مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة الصف الخامسة في معاهد الفنون الجميلة للبنين للدراسة الصباحية في العراق وقد عمد الباحث الى اختيار طلبة الصف الخامس تحديدا، لان مادة التحليل والنقد الفني تدرس لأول مرة في هذه المرحلة وهي المرحلة الأخيرة من الدراسة ولا تسبقها أي دراسة للمادة في المراحل الأدنى مما يجعل اختيارها امرا إلزاميا لا يمكن استبداله بمرحلة أخرى، وهم موزعون وفق الجدول ادناه:

جدول (2)
حجم مجتمع البحث موزع حسب المحافظات

اعداد طلبة الصف الخامس في معاهد الفنون الجميلة للبنين للدراسة الصباحية في العراق											
المحافظة	بغداد	واسط	الانبار	ديوانية	النجف الاشرف	بابل	نينوى	البصرة	صلاح الدين	كركوك	ذي قار	المجموع الكلي
العدد الكلي	224	65	67	80	70	108	98	103	43	46	69	973

وقد حصل الباحث على البيانات الخاصة بأعداد الطلبة من مديرية الاعداد والتدريب وقد بلغ مجموع مجتمع البحث (973) طالبا، علما ان معهد الفنون الجميلة للبنين/الرصافة ومعهد الفنون الجميلة السيدية، غير مشمولان في الدراسة لعدم احتوائهما على المرحلة الخامسة ضمن الهيكلية الدراسية للعام الدراسي الحالي.

خامسا: عينة البحث:

اختار الباحث عينة بحثه من طلبة الصف الخامس في معهد الفنون الجميلة للبنين/ الكرخ الثالثة "الكاظمية المقدسة" / للدراسة الصباحية، والذي يتكون من أربعة اقسام كما موضح في جدول (3)

جدول (3)
عينة البحث موزعتا بحسب اقسامها

المعهد	الأقسام				العدد الكلي
	المسرح	التصميم	الخط والزخرفة	التشكيلي	
معهد الفنون الجميلة للبنين/الكرخ الثالثة /الكاظمية المقدسة	15	22	20	21	78
مجموع الكلي					78

وقد تم تحديد عينة التجربة باستخدام أسلوب العينة العشوائية (القرعة) لملاءمته طبيعة المجتمع، حيث وقع الاختيار على قسم التشكيلي الذي يبلغ عدد طلبته (21) طالبا لتمثيل المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التحليل والنقد الفني وفقا لاستراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية، في حين وقع الاختيار على قسم التصميم الذي يبلغ عدد طلبته (22) طالبا لتمثيل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية، كما موضح في الجدول (4) أدناه:

جدول (4)
حجم العينة موزع بحسب المجموعتين التجريبية والضابطة

المجموعة	القسم	الصف	عدد الطلاب	الطلاب المستبعدين	عدد العينة النهائي
التجريبية	التشكيلي	الخامس	21	1	20
الضابطة	التصميم	الخامس	22	2	20

وقد استبعد الباحث طالبا واحدا (1) من المجموعة التجريبية وطالبين (2) من المجموعة الضابطة بسبب رسوبهم في الصف نفسه حرصا على دقة النتائج، اذ ان لديهم خبرة سابقة في مادة "التحليل والنقد الفني" ما قد يؤثر على السلامة الداخلية للتجربة ويذكر ان هذا الاستبعاد احصائيا فقط.

سادسا: التكافؤ الاحصائي:

وكانت في المتغيرات الاتية:

1. **العمر الزمني محسوبا(بالأشهر):** بعد الحصول على العمر الزمني للطلاب من شعبة التسجيل الخاصة بالمعهد تم حساب العمر الزمني لطلاب مجموعتي البحث بالأشهر(20و21سنة) حيث بلغ متوسط اعمار، كما هو موضح في جدول (5) ادناه:

جدول (5)
تكافؤ عينة البحث في متغير العمر الزمني

المجموعة	العينة	المتوسط (شهر)	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	قيمة (P)	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية			
التجريبية	20	244،2	5،087	0،319	2،02	38	0،752	غير دال احصائيا
الضابطة	20	244،8	6،03					

2. **متغير الخبرة السابقة:** لغرض ما يمتلكون الطلاب في المجموعتين التجريبية والضابطة من خبرات سابقة حول مادة التحليل النقد الفني تم اعتماد نتائج الاختبار القبلي التحصيلي والمكون من (40) فقرة أظهرت النتائج كما هو موضح في جدول (6) ادناه: -

جدول (6)

تكافؤ عينة البحث حسب متغير الخبرة السابقة

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة (0,05)
				المحسوبة	الجدولية		
التجريبية	20	18،49	2،50	1،29	2،02	38	غير دال احصائيا
الضابطة	20	17،75	1،45				

ثامنا: مستلزمات البحث:

الخطوة الأولى: صياغة الأهداف التعليمية والسلوكية:

1. الأهداف التعليمية: قام الباحث بتحديد الأهداف التعليمية استنادا الى الموضوعات المقررة لتدريس المادة الدراسية، والتي تم اعتمادها من قبل اللجنة القطاعية المختصة، وقد خصص الباحث هدفا تعليميا لكل موضوع وعليه فانه هناك (6) اهداف تعلمية بواقع هدف تعليمي واحد لكل خطة تدريسية، ليتمكن لاحقا من اشتقاق الأهداف السلوكية الخاصة به،

2. **الأهداف السلوكية:** وقد بلغ عدد الأهداف السلوكية بصيغتها الأولية (60) هدفا موزعة على المستويات المعرفية المشار اليها ولغرض التأكد من دقة اشتقاق هذه الأهداف ومطابقة افعالها لطبيعة المجال المعرفي وتصنيف بلوم المعدل، قام الباحث بعرضها على نخبة من الخبراء والمختصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم، وطلب منهم تقييم مدى صلاحية هذه الأهداف وتمثيلها الصحيح للمستويات المعرفية.

واستنادا الى اراء الخبراء قام الباحث بتعديل صياغة عدد من الأهداف وكذلك تغيير بعض منها، وقد اصبحت قائمة الأهداف السلوكية بصيغتها النهائية وبعد اجراء التعديلات عليها تتضمن (60) هدفا موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم المعدل على وفق الاتي (**التذكر7 اهداف، الفهم 8 اهداف، التطبيق9 اهداف، التحليل14هدفا، التقويم 10اهداف، الابتكار12هدفا**) تمثل هذه الأهداف مؤشرات تعليمية دقيقة ومرتبطة بالمحتوى العلمي المقرر وقد جرى بناء فقرات الاختبار استنادا اليها بشكل مباشر،

الخطوة الثانية: مراحل اعداد الخطط التدريسية:

إنّ التخطيط الجيد للدروس يعد أحد المقومات الأساسية لتحقيق تعلم فعال، إذ يساهم في تنظيم العملية التعليمية وضبط عناصرها بما يحقق الأهداف المرجوة، ولغرض البدء بتجربة البحث، فلا بد من خطط دراسية لمجموعتي البحث وقد اعتمد الباحث في إعداد الخطط التدريسية نمطين رئيسين لتدريس المادة العلمية خلال مدة التجربة، يمثل النمط الأول بخطة تدريسية صممت وفق استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية، في حين يمثل النمط الثاني بخطة تقليدية اعتمدت الأسلوب المعتاد في التدريس، وقد أُعدت هذه الخطط بما ينسجم مع طبيعة المادة التعليمية وطبيعة الفئة المستهدفة، مع مراعاة الإمكانات والوسائل المتاحة داخل البيئة الصفية، وقد كانت هناك (12) خطة تدريسية توزعت على (6) خطط للمجموعة التجريبية و(6) للمجموعة الضابطة.

تاسعا: اداة البحث:

أداة البحث: الاختبار التحصيلي المعرفي:

تم بناء الاختبار التحصيلي بهدف قياس مدى تحقق الأهداف السلوكية التي تم اشتقاقها وفق مستويات بلوم المعرفية، وذلك استنادًا إلى محتوى المادة التعليمية المخصصة لتجربة البحث وقد تم إعداد خريطة اختبارية (جدول مواصفات) لضمان التوازن بين أهداف المحتوى ومستوياتها، كما هو موضح في الملحق (9) تكون الاختبار في صورته الأولية من **(40)** فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وبواقع أربعة بدائل لكل فقرة واحدة صحيحة وثلاث خاطئة، صممت بعناية لتقيس مختلف المستويات المعرفية (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل، التقويم، الابتكار) وتمت صياغة الفقرات بطريقة موضوعية، تراعي الجوانب اللغوية والمعرفية والنفسية. ولغرض التحقق من صدق محتوى الاختبار وملاءمة فقراته، تم عرض الصيغة الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في طرائق التدريس، التربية الفنية، والقياس والتقويم، وقد تم اعتماد نسبة اتفاق لا تقل عن 80% لقبول الفقرة، وتم إبقاء فقرات الاختبار كاملة بعد الأخذ بملاحظات الخبراء، ليبقى مكونًا من (40) فقرة وقد مرت عملية إعداد الاختبار بعدد من الخطوات والإجراءات المنهجية ، هي:

1. **الغرض من الاختبار:** يهدف الاختبار التحصيلي الى قياس مستوى تحصيل الطلبة في مادة التحليل والنقد الفني بعد تطبيق استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية، وذلك للتحقيق من إثر الاستراتيجية في تحصيل الجوانب المعرفية لدى الطلبة.
2. **تحديد محتوى المادة:** استند الباحث الى المحتوى العلمي المقرر في منهج مادة التحليل والنقد الفني للمرحلة الخامسة بمعهد الفنون الجميلة للبنين، حسب الخطة الدراسية المقررة من قبل المديرية التربية بغداد.
3. **اعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات):** تعد الخريطة الاختبارية من الادوات المنهجية الأساسية في بناء الاختبارات التحصيلية اذ تسهم في تحقيق التوازن بين المحتوى العلمي للمادة الدراسية وبين الأهداف السلوكية المراد قياسها بما يضمن صدق الأداة وشموليتها.

وقد قام الباحث بأعداد خريطة اختبارية خاصة بمادة التحليل والنقد الفني المقررة لتجربة البحث الحالي وقد تم تحديد عدد فقرات الاختبار التحصيلي النهائي بناء على توزيع الأهمية النسبية للموضوعات الدراسية ومستويات الأهداف السلوكية كما تمثله الخريطة الاختبارية (جدول المواصفات) المدرجة ادناه في جدول (7) وقد جرى توزيع الفقرات بدقة وفق الاوزان المعطاة مع تقريب الاعداد الناتجة الى اقرب عدد صحيح لضمان التوازن بين المحتوى والمستويات المعرفية وبما يتناسب مع اهداف الاختبار، وبذلك أصبحت صيغة الاختبار تتكون من (40) فقرة موضوعية تغطي جوانب المادة الدراسية بشكل شمولي وتمثل بدقة مختلف مستويات التفكير المعرفي لدى الطلبة.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 75-94

جدول (7)
يمثل الخارطة الاختبارية

المحتوى	الأهمية النسبية للمحتوى	الأهمية النسبية للمستويات						مجموع الفقرات
		التذكر %11,7	الفهم %13,3	التطبيق %15	التحليل %23,3	التقويم %16,7	الابتكار %20,0	
الفصل 1	% 30	1	2	2	3	2	2	12
الفصل 2	%40	2	2	2	4	3	3	16
الفصل 3	%30	1	2	2	3	2	2	12
المجموع	%100	4	6	6	10	7	7	40

4. **صياغة فقرات الاختبار:** اعتمد الباحث على نمط الاختبارات الموضوعية في بناء اداته التحصيلية نظرا لما تتميز به هذه الاختبارات من خصائص عملية وتربوية تتمثل في سهولة التطبيق ووضوح المعايير والبعد عن الذاتية في التصحيح فضلا عن قدراتها على تغطية نطاق واسع من مفردات المنهج ومستويات التفكير.

5. **صياغة تعليمات الاختبار:** بعد الانتهاء من اعداد الصيغة النهائية للاختبار التحصيلي والذي يتكون من (40) فقرة من نوع الاختبار من متعدد قام الباحث بصياغة مجموعة من التعليمات الموجهة للطلاب بغرض ضمان وضوح الية الإجابة وسير عملية التقييم بشكل دقيق ومنهجي وقد تم تقسيم التعليمات الى نوعين: **تعليمات الإجابة وتعليمات التصحيح: تم اعتماد التصحيح موضوعي كما**

6. الخصائص السايكو مترية في الاختبار:

ولغرض معرفة الخصائص السايكومترية للاختبار التحصيلي وهي:

- معامل الصعوبة:
- معامل التمييز:
- فاعلية البدائل الخاطئة:

تم تطبيق الاختبار على عينة مؤلفة من (100) طالب من طلاب معهد الفنون الجميلة في الكرخ الأولى – المنصور، تم اختيارهم عشوائيًا، وبعد تصحيح الإجابات ورصد الدرجات، جرى ترتيب أفراد العينة تنازليًا بحسب درجاتهم الكلية من الأعلى إلى الأدنى، ثم تم تحديد مجموعتي، العليا وتتكون من (27%) والدنيا وتتكون من (27%)، بعد ذلك قام الباحث بحساب الخصائص السيكو مترية للفقرات، كما يأتي: -

أ- **معامل صعوبة الفقرة:** وقد أظهرت نتائج التحليل أن معاملات الصعوبة للفقرات تراوحت بين (0,30 إلى 0,80) (الزاملي،2008: 398) وهي تقع ضمن الحدود المقبولة إحصائيًا، كما موضح في جدول (8) ادناه.

جدول (8)
معامل صعوبة الفقرات

ت	معامل الصعوبة (P)	ت	معامل الصعوبة (P)	ت	معامل الصعوبة (P)	ت	معامل الصعوبة (P)
1	0،66	11	0،60	21	0،69	31	0،57
2	0،73	12	0،72	22	0،71	32	0،46
3	0،71	13	0،70	23	0،50	33	0،54
4	0،59	14	0،73	24	0،30	34	0،55
5	0،71	15	0،59	25	0،61	35	0،39
6	0،72	16	0،70	26	0،68	36	0،66
7	0،73	17	0،41	27	0،67	37	62،0
8	0،42	18	0،52	28	0،72	38	0،63
9	0،58	19	0،43	29	0،49	39	0،73
10	0،57	20	0،72	30	0،38	40	0،67

وبناءً على هذا، فإن معظم فقرات الاختبار تتمتع بمستوى مناسب من الصعوبة، مما يضمن تنوعًا كافيًا بين الفقرات لاختبار مستويات مختلفة من التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

ب- **قوة تمييز الفقرات:** استخدم الباحث معادلة معامل التمييز في احتساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات الاختبار، وقد أظهرت النتائج التحليل جميع الفقرات تمتلك معاملات تمييز ضمن الحدود المقبولة سيكو مترية اذ تراوحت بين (0,30 -0,70) (السامرائي،2015: 75) وهي تدل على ن الفقرات قادرة بدرجة جيدة على التميز بين الطلاب ذوي الأداء المرتفع والأداء المنخفض، وتعد الفقرات التي تسجل قيمة (0,30) فأكثر من الفقرات الجيدة والمقبولة في بناء الاختباري وكما موضح في جدول (9) ادناه.

جدول (9)
معامل تمييز الفقرات

ت	معامل التمييز (D)	ت	معامل التمييز (D)	ت	معامل التمييز (D)	ت	معامل التمييز (D)
1	0،55	11	0،61	21	0،58	31	0،39
2	0،42	12	0،55	22	0،42	32	0،57
3	0،65	13	0،64	23	0،34	33	0،33
4	0،30	14	0،33	24	0،62	34	0،45
5	0،70	15	0،42	25	0،45	35	0،45
6	0،42	16	0،63	26	0،52	36	0،52
7	0،48	17	0،38	27	0،67	37	0،48
8	0،34	18	0،33	28	0،45	38	0،55
9	0،62	19	0،48	29	0،65	39	0،64
10	0،52	20	0،44	30	0،42	40	0،42

ج- **فاعلية البدائل الخاطئة (المموهات):** قام الباحث بتحليل فاعلية البدائل الخاطئة لكل فقرة من فقرات الاختبار من خلال حساب معامل التمييز لكل بديل، وتبين من خلال التحليل أن أغلب البدائل غير الصحيحة كانت ذات فاعلية جيدة، إذ جذبت أفراد المجموعة الدنيا أكثر من أفراد المجموعة العليا، مما يشير إلى جودة بناء الفقرات وقدرتها على تشتيت انتباه الطلبة ذوي الأداء المنخفض، وكما موضح في جدول (10) ادناه.

جدول (10)
فعالية البدائل الخاطئة

ت	فعالية البدائل				ت	فعالية البدائل			
	أ	ب	ج	د		أ	ب	ج	د
1	ج	-0,33	-0,18	-0,07	21	-0,06	ج	0,16-	0 ،27-
2	ج	-0,22	-0,26	-0,07	22	0,10-	0,13-	0,20-	ج
3	-0,56	0.00	-0,11	ج	23	ج	0,13-	0,13-	0,20-
4	ج	-0,41	-0,07	-0,15	24	0,10-	ج	0,20-	0,06-
5	0,06-	0,20-	ج	0,16-	25	0,23-	0,23-	ج	0,13-
6	0 ،20-	0,06-	0,10-	ج	26	0,20-	ج	0,20-	0,13-
7	0,06-	ج	0,16-	0 ،27-	27	0,10-	0,10-	ج	0,20-
8	0,10-	0,13-	0,20-	ج	28	0,16-	0,10-	0,13-	ج
9	ج	0,13-	0,13-	0,20-	29	-0,56	0.00	-0,11	ج
10	0,10-	ج	0,20-	0,06-	30	ج	-0,41	-0,07	-0,15
11	0,23-	0,23-	ج	0,13-	31	0,06-	0,20-	ج	0,16-
12	0,20-	ج	0,20-	0,13-	32	0 ،20-	0,06-	0,10-	ج
13	0,10-	0,10-	0,20-	ج	33	0,06-	ج	0,16-	0 ،27-
14	0,16-	0,10-	0,13-	ج	34	0,16-	0,10-	0,13-	ج
15	ج	-0,33	-0,18	-0,07	35	ج	-0,33	-0,18	-0,07
16	-0,07	-0,22	-0,26	ج	36	-0,07	-0,22	-0,26	ج
17	-0,56	ج	-0,11	0.00	37	-0,56	ج	-0,11	0.00
18	ج	-0,41	-0,07	-0,15	38	ج	-0,41	-0,07	-0,15
19	0,06-	0,20-	ج	0,16-	39	0.23-	0.20-	0.16-	ج
20	0 ،20-	0,06-	0,10-	ج	40	0,20-	0,10-	ج	0,20-

صدق الاختبار: قد اعتمد الباحث من الصدق بمؤشرين وهما: -

أ- **صدق المحتوى:** تحقق الباحث من صدق المحتوى من خلال تحكيم الفقرات الاختبارية من قبل مجموعة من الخبراء كما موضح في اذ تم تقديم: -

- الاختبار التحصيلي المعرفي المكنون من (40) فقرة.
- الأهداف السلوكية المرتبطة بها.
- الموضوعات المحددة في الخارطة الاختبارية "جدول المواصفات".

وطلب من المحكمين بيان مدى ملاءمة كل فقرة لمجالها السلوكي والمحتوى التعليمي باستخدام مقياس ثلاثي (مناسبة - مناسبة جزئيا - غير مناسبة) ثم تم احتساب نسبة الاتفاق بين المحكمين فكانت نسبة الاتفاق الصلاحية المحتسبة (89%) وهي نسبة مقبولة احصائيا تؤشر الى تمتع الاختبار بصدق المحتوى عال.

ب- صدق البناء: ويسمى أحيانا بصدق المفهوم او صدق التكوين الفرضي، لأنه يؤشر القياس الاختبار لتكوين فرضي او مفهوم معين، اعتمد الباحث على التحليل الاحصائي لفقرات الاختبار للتحقيق من صدق البناء من خلال المؤشرات الاتية:

- **معاملات التمييز:** تراوحت بين (0،30- 0،70) وهي تقع ضمن حدود المقبولة مما يدل على قدرة الفقرات على التمييز بين الطلبة المتفوقين والضعفاء.
- **معاملات الصعوبة:** تراوحت بين (0،30 إلى 0،80) وهي ضمن الحدود المقبولة احصائيا ما يعكس تدرج مستوى العصوبة بشكل متوازن.
- **الاتساق الداخلي للفقرات " ثبات الاختبار":** تم حسابه باستخدام معامل" كرو نباخ الفا" وبلغ (0،84) مما يعزز صدق البناء. (انيس وعدس،2004: 145)

7. ثبات الاختبار:

تم تحقق من ثبات الاختبار باستخدام طريقتين: -

أ- **معامل كرو نباخ الفا:** تم تطبيق الاختبار على عينة الاستطلاعية الإحصائية مكونة من (100) طالب وبعد تصحيح الإجابات وحساب التباين الداخلي للفقرات تم استخدام معادلة "كرو نباخ ألفا" لقياس الاتساق الداخلي وقد بلغ معامل الثبات (0،84) وهو يدل على ثبات مرتفع واتساق داخلي جيد حيث ان القيم الأعلى من (0،80) تعد مؤشر جيدا في الاختبارات النفسية والتربوية.

ب- اتفاق المصححين: لتحقق من دقة التصحيح وتجنب الانحياز طلب من ثلاثة مصححين (الباحث ومصححين مستقلين) تصحيح عينة من أوراق الإجابة، وقد تم حساب نسبة الاتفاق بينهم وكانت في الجدول (11) ادناه:

جدول (11)
نسبة الاتفاق بين الملاحظين

ت	الملاحظين	نسبة الاتفاق
1	الباحث + المصحح الأول	0،84
2	المصحح الأول+ المصحح الثاني	0،85
3	الباحث + المصحح الثاني	0،83
	متوسط الاتفاق الكلي	**0،84**

الحادي عشر: الوسائل الاحصائية:

استخدم الباحث مجموعة من الوسائل الإحصائية الآتية وفق الحقيبة الإحصائية spss.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها

يتم عرض نتائج البحث بالاستناد إلى أهدافه الأربعة، وكما يأتي:

الهدف الأول: بناء استراتيجية تعليمية وفق نظرية التعلم الخبراتي: وتم تحقيق هذا الهدف في الفصل الثالث من البحث ؛ إذ توصل الباحث الى بناء استراتيجية تعليمية، أطلق عليها اسم "الرحلة النقدية الخبراتية" وهي استراتيجية قائمة على مبادئ نظرية التعلم الخبراتي، وتهدف الى تفعيل دور الطالب في العملية التعليمة من خلال خبرات تعلمية منظمة ومتتابعة.

الهدف الثاني: التعرف على إثر استراتيجية مبنية على وفق نظرية التعلم الخبراتي في تحصيل مادة التحليل والنقد الفني لطلبة معهد الفنون الجميلة.

وللتحقق من هذا الهدف، تمت صياغة الفرضيتين:

1- الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست وفقا للاستراتيجية التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية في الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني بعديا. ولغرض اختبار الفرضية فقد تم تطبيق الاختبار التحصيلي على مجموعتي البحث فكان النتائج وفق ما مؤشر في الجدول (12) ادناه.

جدول (12)

نتائج الاختبار التائي (t-test) للعينتين المستقلتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني بعديا

المجموعة	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
						المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	20	33،95	4،59	21،10	38	6،90	2،02	دالة
الضابطة	20	25،45	4،50	20،25				

وبناء على ذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية "الرحلة النقدية الخبراتية" وطلاب المجموعة الضابطة التي درست على وفق الطريقة التقليدية في مادة التحليل والنقد الفني عند مستوى دلالة (0،05) في الاختبار التحصيلي البعدي.

2- الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0،05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني قبليا وبعديا.

وبعد رصد درجات المجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي فقد تبين النتائج وكما موضح في جدول (13) ادناه.

جدول (13)
نتائج الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين لمجموعة التجريبية في الاختبار التحصيلي لمادة التحليل والنقد الفني قبليا بعديا.

المجموعة	الاختبار	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0،05)
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	قبلي	20	18،49	2،50	6،25	19	7،36	2،09	دالة
	بعدي	20	33،95	4،59	21،10				

وظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا بين الاختبارين القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي فان هذا يعني ان الاستراتيجية التعليمية قد أحدثت تطورا معرفيا حقيقيا في مستوى التحصيل عند الطلاب.

الاستنتاجات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحث بعد تحليل البيانات وتفسيرها، يمكن استخلاص الاستنتاجات الآتية :

1. أثبتت استراتيجية "الرحلة النقدية الخبراتية" أثرها في رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة التحليل والنقد الفني لدى طلبة معهد الفنون الجميلة مقارنة بالطريقة التقليدية.
2. تؤكد الدراسة أن الاستراتيجية "الرحلة النقدية الخبراتية" تشكل خيارًا تربويًا متميزًا، يسهم في رفع جودة التعليم الفني، ويعزز التفاعل النشط والمستمر للطلاب مع المحتوى التعليمي، بما يتوافق مع متطلبات التربية الحديثة والتطوير العلمي.
3. عززت الاستراتيجية الرغبة الدافعية لدى الطلاب في الكشف والقصي والتحليل وصولا الى الأهداف المرجو تحقيقها مما أدى الى تحقيق نتائج جديدة في المجموعة التجريبية على حساب الضابطة.
4. أدت الاستراتيجية "الرحلة النقدية الخبراتية" إلى انتقال الطلاب من مستوى الفهم السطحي للمفاهيم الفنية إلى مستوى الفهم العميق والتحليل النقدي المدعوم بالتطبيق العملي.

خامسا: التوصيات:

في ضوء النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها هذه الدراسة، يوصي الباحث بما يلي:

1. اعتماد استراتيجية "الرحلة النقدية الخبراتية" كإحدى الاستراتيجيات الرئيسة في تدريس مادة التحليل والنقد الفني في معاهد الفنون الجميلة العراقية.
2. إدماج الاستراتيجية في خطط التدريس لبقية المواد الفنية لما لها من أثر مثبت في التحصيل.
3. تطوير مناهج التربية الفنية لتتضمن أنشطة خبراتية تفاعلية تعزز المشاركة النشطة والتأمل النقدي.
4. تنظيم برامج تدريبية للمعلمين على تطبيق الاستراتيجية وفق خطوات منهجية مدروسة.
5. **سادسا: المقترحات:**

استكمالا للبحث يقترح الباحث اجراء عدد من الدراسات الاتية:

1. أثر استراتيجية "الرحلة النقدية الخبراتية" في مواد فنية أخرى مثل التذوق الفني، التصميم، والتاريخ الفني.

2. أثر الاستراتيجية في تنمية مهارات الإبداع الفني والابتكار لدى طلبة الفنون الجميلة.
3. إثر استراتيجية الرحلة النقدية الخبراتية في تحصيل طلبة قسم التربية الفنية بمادة التذوق الفني وتنمية تفكيرهم النقدي

المصادر:

1. البديوي، عفاف سعيد فرج (2020) **فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية التعلم الخبراتي في الاندماج الأكاديمي والرشاقة المعرفية لدى طالبات جامعة للأزهر**، جامعة الازهر، مصر.

2. الزهراني، خالد جمعان الحسني (2017) **إثر تطبيقات الويب (2.0) في تنمية مهارات النقد والتذوق الفني أدى طلاب المرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة**، جامعة الباحة، ملية التربية، قسم تقنيات التعليم، المملكة العربية السعودية.

3. العزاوي، حيدر عبد الحسين (2018). **تحليل العمل الفني المعاصر**: دراسة في ضوء الفكر الجمالي والنقد الفني. بغداد: دار الكتب العلمية.

4. العفون، عبدالاله نبيل حسين (2023) **أثر انموذج جيبز في تحصيل طالبات معهد الفنون الجميلة واستذكارهن في مادة التحليل والنقد الفني**، رسالة ماجستير، جامعة المستنصرية، كلية التربية الأساسية.

5. نعمة، حسين ماضي، (2015) **تنمية التذوق الفني التشكيلي**، دار الجواهري، العراق.

6. Association of Experiential Education (2011) " Definition of experiential learning".

7. Kolb, A. & Kolb, D. (2005). Learning styles and learning spaces: Enhancing experiential learning in higher education. Academy of Management learning & Education, 4(2), 193-212

8. Kolb, Alice Y. & Kolb, David A. (2017) "Experiential Learning Theory as a Guide for Experiential Educators in Higher Education", Experiential Learning & Teaching in Higher Education: Vol. 1: No. 1, Article 7. Available at: https://nsuworks.nova.edu/elthe/vol1/iss1/7

9. Leal-Rodríguez, A. L., & Albort-Morant, G. (2019). Promoting innovative experiential learning: The role of business simulation games. Education + Training, 61(4), 445–46

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 75-94

ملحق (1)
أسماء السادة الخبراء

ت	اللقب العلمي واسم الخبير	التخصص	مكان العمل	نوع الخبرة		
				استبانة صلاحية عناصر الاستراتيجية	الأهداف السلوكية	الاختبار التحصيلي
1	أ.د حسين محمد علي الساقي	طـ ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية	✓	✓	✓
2	ا.د عطية وزة عبود	طـ ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية		✓	✓
3	أ.د سهاد جواد الساكني	طـ ت التربية الفنية	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية	✓	✓	✓
4 -	أ.د صالح احمد الفهداوي	طـت. التربية الفنية	جامعة بغداد /كلية الفنون الجميلة			
5	أ.د محمد هادي ارحيم	سينما والتلفزيون	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية	✓	✓	✓
6	ا.د. رغد زكي فياض	طرائق ومناهج عامة	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية	✓	✓	✓
7	أ.د محمد عبد الكريم طاهر	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية			
8	أ. د حيدر جليل عباس	قياس وتقويم	الجامعة المستنصرية /كلية التربية الأساسية			✓
9	أ.د عمر مجبل المطلبي	فنون تشكيلية	الجامعة المستنصرية / كلية التربية الأساسية		✓	

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.32 (NO. 136) 2026, pp. 75-94

Strategic Building On The Theoretical Approach Of Information Education And Its Role In The Acquisition Of Technical Analysis And Criticism For Students Of The Institute Of Fine Arts

Haider Ali Jarallah / Fares Mohsen Thamer/ Muntahi Tariq Hussein
Al-Mustansiriyah University - Faculty of Basic Education
Department of Technical Education Department of Technical Education
07721752813 07710931988 07712350034

Abstract:
The research aims to develop an instructional strategy based on Experiential Learning Theory and to identify its effect on students' achievement in the subject of Art Analysis and Criticism at the Institute of Fine Arts. The research population consisted of fifth-grade morning-study students in boys' Institutes of Fine Arts in Iraq, totaling (973) students. To achieve the research objectives, the researcher adopted the experimental method and selected a sample of (40) fifth-grade students from the Institute of Fine Arts, who were divided into two groups. Several statistical methods were utilized, and the results revealed the following:
1. There were statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups in the achievement test in favor of the experimental group. The calculated t-value was (6.90) compared to the tabulated value of (2.02), indicating a large effect size of (1.87).
2. There were statistically significant differences between the pre- and post-achievement test scores of the experimental group in favor of the post-test. The calculated t-value reached (7.36) compared to the tabulated value of (2.09), reflecting a large effect size of (2.21).
The study presented several recommendations, most notably:
1. Adopting the **Experiential Critical Journey Strategy** as one of the primary strategies for teaching Art Analysis and Criticism in Iraqi Institutes of Fine Arts.
2. Integrating the strategy into teaching plans for other art subjects due to its proven impact on achievement.
To complement the research procedures, the researcher suggests conducting further studies, including:
1. The effect of the Experiential Critical Journey Strategy on other art subjects such as art appreciation, design, and art history.
2. The effect of the strategy on developing artistic creativity and innovation skills among Fine Arts students.

Keywords: Experiential Learning Theory – Art Analysis – Achievement.